صلى الله عليه وسلم وهو انه اذا سكت عن فعل فعل بحضرته وقد سبق
النهي عن مثله فان سكوته اعراض لا تقرير بشرط عدم الناسخ وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع
فبقلبه وذلك من اضعف الايمان رواه مسلم فالانكار بالقلب على المنكر
اعراض بالظاهر لعدم قدرته على التغيير فهذا هو الوقوف مع
الاداب الشرعية ظاهرا واما باطنا فالوقوف مع الاداب بطالعة
الجلال في الجمال وبالعكس في مثل قوله تعالى ولا تبسطها كل البسط
فتقعد ملوما محسورا وفي مثل قوله تعالى ولكم في القصاص حياة
يا اولي الالباب وقيامهما بالذات المنزهة عن كل نقص الموصوفة
بكل كمال لانه لا يفارق احدهما الاخر بل لا يمكن انفراد احدهما
عن الاخر غاية ما في الباب انه يظهر احدهما ويبطن الاخر بالنسبة
الينا حينا لاظهار ما يريد اظهاره فلا تظنن ان ايجاد الوجود
بالجمال فقط وان كنت ترى انه به فان ذلك بسبب سبقية
سبقيته وغلبته قال صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى انه
قال رحمتي سبقت غضبي وفي رواية غلبت وقال تعالى
ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض

ولا يجوز الانفراد برؤية احدهما دون الاخر لانه ان انفرد
برؤية الجلال وحده وقع في الكفران لقوله تعالى ولا تيئسوا
من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون
وان انفرد برؤية الجمال وحده وقع في الخسران لقوله تعالى
فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وكل هذا في دار العمل
وفي دار الجزاء الان في دار الجزاء رضي فلا سخط وسيأتي
في كل دار ما ينا سبه لاظهار كمال الحكمة الالهية وملاك
الامر في هذا المقام الصفتين معا وان احرت اظهار
حكم احدهما دون الاخر فلك الاختيار في اظهاره في
مواطن الاختيار في مثل قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان
النفس بالنفس الاية لانه قد فسخ كل في قوله قل ادعوا الله
او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى والسادة
من المشايخ رضي الله عنهم اجمعين انما وقع التفاوت في اقوالهم
واتسعت عليهم عبارا تهم في مواطن مقتضى معرفتهم طور
اللسان المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم من عرف الله
طال لسانه اي من حيث الصفات لانهم كان لسان قالهم
ينطق عن حالهم واحوالهم لا تتحد ولا تتكرر وسبب ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)